وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة الموصل / كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية م. نور خليف محمود

المرحلة الاولى : المحاضرة الاولى المادة : عناصر الفن(علم الانثروبولوجيا)

٦/ ٩/ ٢٠٢٥

ما هي الأنثروبولوجيا

الأنثروبولوجيا هي علم الإنسانية، يدرس الإنسان في جميع جوانبه المادية والثقافية والاجتماعية عبر الماضي والحاضر، هدفه فهم ما يجعلنا بشرًا، وكيف تطورت حضاراتنا وسلوكياتنا ضمن تنوعنا العالمي

تسعى هذه العلم إلى فهم الإنسانية بصورة كليّة(holistic) شاملًة للجوانب البيولوجية والاجتماعية والثقافية معًا .

الرؤية والمناهج

تركز الأنثروبولوجيا على المنهج الشامل (holistic) والمقارن(comparative) ، حيث تقوم بمقارنة المجتمعات لفهم المشترك والاختلاف بين الثقافات، وتسعى للوصول إلى فهم شامل وسياقي يُبعد التحيز الثقافي (ethnocentrism)

الفروع الرئيسية للأنثروبولوجيا

تختلف تصنيفات الفروع حسب المنهج والبلد، لكن الأكثر شيوعًا في أمريكا الشمالية هو النهج الرباعي:(Four-Field Approach)

1- الأنثروبولوجيا الثقافية أو الاجتماعية(Cultural/Social Anthropology)

تدرس التعابير الثقافية، العادات الاجتماعية، والممارسات اليومية باستخدام الإثنوغرافيا (ethnography)والملاحظة بالمشاركة .(participant-observation)

2- الأنثروبولوجيا اللغوية(Linguistic Anthropology)

تبحث في كيف تؤثر اللغة على الحياة الاجتماعية، وكيف تشكل الهوية والمعنى ضمن المجتمع .

3- الأنثروبولوجيا البيولوجية/الفيزيائية(Biological/Physical Anthropology)

تهتم بأصول الإنسان وتطوره البيولوجي، دراسة الجينات، الهيكل العظمي، المقارنات مع الرئيسيات، وفهمنا المشترك والمختلف عن الحيوانات .

4- الآثار(Archaeology)

تبحث في ماضي الإنسان من خلال بقايا وأدواته، لتفسير تطور الحضارات القديمة والحياة الاجتماعية في أزمنة ما قبل التاريخ .

هذا التصنيف الرباعي تم تطويره من قبل فرانس بواس (Franz Boas) وتُدرّس في العديد من الجامعات، رغم أن بعض الفروع باتت تتفرع إلى تخصصات قائمة بذاتها .

كما يبرز نوع حديث من الأنثروبولوجيا يُعرف بـ الأنثروبولوجيا متعددة الوسائط (Multimodal Anthropology)، التي تستفيد من الوسائط الرقمية مثل الفيديو والتطبيقات والألعاب والتفاعلات الافتراضية لتوسيع طرق البحث والمشاركة المجتمعية .

منهجية الإثنوغرافيا(Ethnography)

الإثنوغرافيا هي قلب العديد من الفروع الأنثروبولوجية، وهي منهج يعتمد على الملاحظة بالمشاركة لفهم طريقة تفكير وسلوك المجتمعات من داخلها. الباحثين يقضون فترات طويلة بين المجتمع موضوع الدراسة لتوثيق التفاصيل اليومية والمفاهيم الثقافية من وجهة نظر السكان أنفسهم .

مثال بارز في هذا المجال هو برونيسلاو مالينوسكي(Bronisław Malinowski) ، الذي تمكّن من "نزع الباحث من على الشرفة" إلى قلب الحياة اليومية للمجتمع، مستخلصًا "غمّ ما لا يُحصى من تفاصيل الحياة اليومية" من منظور السكان أنفسهم .